اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ابن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وقال محمد بن اسحاق بن يسار وهو هود بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام
ابن نوح وولد لشالخ عابر بعد ان مضى من عمره ثلاثون سنة فلما بعث هودا يوحدوا الله تعالى ولا يجعلوا
معه الها غيره وان يكفوا عن ظلم الناس ولم يامرهم فيما ذكر بغير ذلك فابوا ذلك عليه وكذبوه وقالوا
من اشد منا قوة وبنوا المصانع وبطشوا فيها بطش الجبارين كما قال تعالى اتبنون بكل ريع اية تعبثون
وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين فلما فعلوا ذلك امسك الله عنهم المطر ثلاث
سنين حتى اضر بهم ذلك وكان الناس في ذلك الزمان اذا نزل بهم بلاء وجهد طلبوا من الله تعالى الفرج وكان
طلبهم ذالك من الله تعالى عند بيته الحرام بمكة مسلمهم وكافرهم فيجتمع بمكة ناس كثير شتى مختلفة اديانهم
وكلهم معظم لمكة عارف حرمتها ومكانها عند الله تعالى واهل مكة يومئذ العماليق وانما سموا العماليق
لان اباهم عمليق بن سام بن نوح وكان سيد العماليق اذ ذاك بمكة رجلا يقال له معاوية بن بكر وكانت ام معاوية
اسمها ناهدة بنت الخيبري رجل من عاد فلما قحط المطر عن عاد جهدوا وقالوا جهزوا منكم وفدا الى
مكة فليستسقوا لكم فبعثوا منهم قيل بن عنز ولقيم بن هزال بن هزيل وعتيل بن ضد بن عاد الاكبر
ومرثد بن سعد بن عفير وكان مسلما يكتم اسلامه وجلهمة بن الخيبري خال معاوية بن بكر ثم بعثوا ايضا لقمان
ابن عاد بن ضد بن عاد الاكبر فانطلق كل رجل منهم من هؤلاء القوم ومعه رهط من قومه حتى بلغ عدد وفدهم
سبعين رجلا فلما قدموا مكة نزلوا على معاوية بن بكر وهو بظاهر مكة خارج الحرم فانزلهم واكرمهم
وكانوا اخواله واصهاره فاقاموا عنده شهرا يشربون الخمور وتغنيهم الجرادتان وهما قينتان لمعاوية
ابن بكر وكان مسيرهم شهرا ومقامهم شهرا فلما راى معاوية بن بكر طول مقامهم وقد بعثهم قومهم يتغوثون من
البلاء الذي اصابهم شق ذلك عليه وقال هلك اخوالي واصهاري وهؤلاء مقيمون عندي وهم
ضيفي والله ما ادري كيف اصنع بهم فاستحيي ان امرهم بالخروج الى ما بعثوا اليه فيظنون انه ضيق
مني بمقامهم عندي وقد هلك من وراءهم من قومهم جهدا وعطشا فشكى ذلك من امرهم الى قينتيه
الجرادتين فقالتا له قل شعرا نغنيهم به ولا يدرون من قاله لعل ذلك يحركهم فقال معاوية بن بكر

ألا يا قيل ويحك قم فهينم	لعل الله يمنحنا غماما
فيسقي ارض عاد ان عادا	قد امسوا لا يبينون الكلاما
من العطش الشديد فليس نرجو	به الشيخ الكبير ولا الغلاما
وقد كانت نساؤهم بخير	فقد امست نساؤهم عياما
وان الوحش ياتيهم جهارا	ولا يخشى لعادي سهاما
وانتم ها هنا فيما اشتهيتم	نهاركم وليلكم التماما
فقبح وفدكم من وفد قوم	ولا لقوا التحية والسلاما

فلما غنتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم من هذا
البلاء الذي نزل بهم وقد ابطأتم عليهم فادخلوا هذا الحرم فاستسقوا لقومكم فقال مرثد بن سعد

وكان

أحمد بن المصطفى البقالي

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وكان قد امن بهود عليه السلام انكم والله لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعتم نبيكم وانبتم الى ربكم
سقيتم فاظهر اسلامه عند ذلك فقال جلهمة بن الخيبري خال معاوية حين سمع قوله وعرف انه قد اتبع دين
هود عليه السلام • ابا سعد فانك من قبيل • ذوي كرم وامك من ثمود • فانا لا نطيعك ما بقينا •
ولسنا فاعلين لما تريد • اتامرنا لنترك دين رفد • ورمل وال ضد والعبود • ونترك دين اباء كرام •
ذوي راي ونتبع دين هود • ثم قال لمعاوية بن بكر وابيه بكر وكان شيخا كبيرا احبسا عنا مرثد بن سعد
حتى لا يقدم معنا مكة فانه قد تبع دين هود وترك ديننا ثم دخلوا الى مكة يستسقون لعاد بها فلما
دخلوا مكة خرج مرثد بن سعد من منزل معاوية حتى ادركهم بمكة قبل ان يدعوا الله بشيء مما خرجوا اليه
فلما انتهى قام يدعوا الله ووفد عاد قد اجتمعوا يدعون فجعل يقول اللهم اعطني سؤلي وحدي ولا
تدخلني في شيء مما يدعوا به وفد عاد وكان قيل بن عنز راس وفد عاد فقام هو ان يؤمنوا عليه
فقال وفد عاد اللهم اعط قيلا ما سال واجعل سؤلنا مع سؤله وكان تخلف عن وفد عاد لقمان بن
عاد ولم يدخل في دعوتهم فقال اللهم اني جئتك وحدي في حاجتي فاعطني سؤلي وقال قيل بن عنز
حين دعا واستسقى اللهم لم اجئ لمريض فاداويه ولا لاسير فافاديه اللهم اسق عادا ما كنت
تسقيهم يا الهنا ان كان هود صادقا فاسقنا فانا قد هلكنا فانشا الله سحائب ثلاثة واحدة لها
بيضاء وواحدة حمراء وواحدة سوداء ثم ناداه مناد من السحاب الا يا قيل اختر لنفسك واختر لقومك من هذه
السحاب الثلاثة فقال قيل اخترت السحابة السوداء فانها اكثر السحاب ماء فناداه المنادي يقول
اخترت يا قيل رمادا رمددا لا تبقي من ال عاد احدا لا والدا تترك ولا ولدا الا جعلتهم رميما
همدا الا بني اللوذية المهدا وبنو اللوذية رهط من منزل بن هزيل بن بكر وكانوا سكانا بمكة
مع اخوالهم لم يكونوا مع عاد بارضهم فهم عاد الاخيرة فساق الله السحابة السوداء التي اختارها
قيل بما فيها من النقمة الى عاد حتى خرجت عليهم من واد لهم يقال له المغيث فلما راوها استبشروا
بها وقالوا هذا عارض ممطرنا فقال الله تعالى بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل
شيء بامر ربها اي كل شيء امرت به وكان اول من ابصر ما فيها وعرف انها ريح مهلكة امراة من عاد يقال
لها مهدد فلما تبينت ما فيها من العذاب صاحت ثم صعقت فلما افاقت قالوا ما رأيت قالت رأيت
ريحا فيها كشهب النار امامها رجال يقودونها اخبرنا الحسن بن محمد بن الحسين انبانا محمد بن
جعفر انبانا الحسن بن علوية انبانا اسماعيل بن عيسى انبانا اسحاق بن بشر اخبرني المثنى بن الصباح عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اوحى الله تعالى الى الريح العقيم ان تخرج على قوم عاد فتنتقم لي
منهم فخرجت بغير كيل ولا وزن على قدر منخر ثور حتى رجفت الارض مما بين المشرق والمغرب فقال
الخزان يا رب لن نطيقها ولو خرجت على حالها لاهلكت ما بين مشارق الارض ومغاربها فاوحى الله
اليها ان ارجعي فارجعي فخرجت على قدر خرق الخاتم وهي الحلقة قال فسخرها الله عليهم سبع ليال وثمانية
ايام حسوما اي دائمة متتابعة فلم تدع احدا من عاد الا اهلكته وكان هود ومن معه قد اعتزلوا في